مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: بنية الجملة الفعلية الماضوية في القصة القصيرة جداً مجموعة (كأنها تحمل في رأسها بحراً) لأسماء الحمادي أنموذجاً
اسم الكاتب: مريم سعيد بالعجيد، محمد أحمد عبدالصبور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9424
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 15:58 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة



المجلد 22، العدد 1
رمضان 1446هـ / مارس 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

مارس 2025م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 22 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/22/1/7

بنية الجملة الفعلية الماضوية في القصة القصيرة جدًا
مجموعة (كأنّها تحمل في رأسها بحرًا) لأسماء الحمادي أنموذجًا

مريم سعيد بالعجيد[1]
محمد أحمد عبدالصبور[2]

تاريخ الاستلام: 25-07-2023 **تاريخ القبول: 15-08-2023**

ملخص البحث:

للجملة الفعلية في العربية نظامها البنيوي والدلالي الذي يميزها عن غيرها من أنواع الجملة العربية. وللجملة الفعلية حضور لافت في القصص القصيرة جدًّا دفع إلى افتراض أنهّا الجملة الأبرز في تشكيل النص في هذا اللون القصصي. لهذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن طبيعة بنية الجملة في القصة القصيرة جدًا، ولا سيما الجملة الفعلية الماضوية. وذلك عن طريق تحليل مجموعة قصصيّة للكاتبة أسماء الحمادي عنوانها: (كأنها تحمل في رأسها بحرًا). وقد خلصت الدراسة إلى شيوع الجملة الفعلية أكثر من الجملة الاسمية في الاستعمال، وشيوع الجملة الماضوية أكثر من بقية أنواع الجمل بشكل خاص. كما كشفت الدراسة عن ستة عشر نمطًا للجملة الماضوية استخدمت في المدونة النصية. بالإضافة لعدد من النتائج تبرز قدرة الجملة الفعلية على تكثيف النص في هذا اللون القصصي

الكلمات الدالة: القصة القصيرة جدًّا، الجملة الفعلية، الجملة الماضوية، تركيب الجملة، الأدب الإماراتي

---

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

(2) كلية دار العلوم - جامعة المنيا (المنيا – مصر)

mohsabour@mu.edu.eg

1. مقدمة:

يـردد الدارسـون أن شـكل القصـة القصيـرة، فـي إيجـازه، وتكثيفـه، يناسـب عصرنـا. إنـه يناسـب "مـدى الانتبـاه القصيـر للقـراء المعاصريـن، والفجـوات، والتشـرذم فـي الوعـي الحديـث."(Botha, 2016, p.2) وإذا كان هـذا صحيحًـا، فثمـة تسـاؤل لـه وجاهتـه، هـل الأهميـة المتزايـدة للقصـص المصغـر بوصفـه نوعًـا أدبيًـا معاصـرًا تـدل علـى أن القصـة القصيـرة ليسـت كافيـة لنقـل سـرعة الحيـاة المعاصـرة، وفوريتهـا؟ وأنـه إذا كانـت القصـة القصيـرة هـي نـوع اليـوم، فهـل يمكـن أن تكـون القصـة القصيـرة جـدًا - وهـي مريحـة علـى الصفحـة كمـا هـي مريحـة علـى الشاشـة، ومطابقـة للوسـائط المتغيـرة، والوتيـرة المتسـارعة للحاضـر - هـي نـوع الغـد؟ (Nelles, 2012, p.88)

والقصـة القصيـرة جـدًّا مـن الفنـون النثريّـة الحديثـة التـي شـقت طريقهـا علـى نحـو مميـز، وأثبتـت أن لهـا سـماتها، وطابعهـا الخـاص الـذي لاقـى انتشـارًا كبيـرًا فـي الكتابـات الحديثـة. والقصـة القصيـرة جـدًا لهـا فـي الأدبيـات العربيـة تعريـف شـارح بأنهـا: "جنـس أدبـيّ حديـث يمتـاز بقصـر الحجـم والإيحـاء المكثـف والنزعـة القصصيـة الموجـزة والمقصديـة الرمزيـة المباشـرة وغيـر المباشـرة، فضـلًا عـن خاصيـة التلميـح والاقتضـاب والتجريـب والنَّفَـس الجُملـي القصيـر الموسـوم بالحركيـة والتوتـر، وتـأزم المواقـف والأحـداث، بالإضافـة إلـى سـمات الحذف، والاختـزال، والإضمـار. كمـا يتميـز هـذا الخطـاب الفنـي الجديد بالتصويـر البلاغـي الـذي يتجـاوز السـرد المباشـر إلـى مـا هـو بيانـيّ ومجـازيّ ضمـن بلاغـة الانزيـاح والخـرق الجمالـي." (حمـداوي، 2008، ص1). وهـذا التعريـف طويـل نسـبيًا، لكنـه جمـع جملـةً مـن الخصائـص المميـزة للقصـة القصيـرة جـدًا.

والأدب الإماراتـي حديـث عهـد –مقارنـة بغيـره - بالقصـة القصيـرة جـدًّا، لكنـه انتقـل بسـرعة مـن مرحلـة الغمـوض والحـرج إلـى مرحلـة التصريـح والقصديّـة. ونلمـح فـي نمـاذج القصـة القصيـرة جـدًا فـي الأدب الإماراتـي دقـة التجنيـس لهـذا الفـن النثـريّ، كمـا أن ذلـك اللـون القصصـي بـدأ يأخـذ نصيبًـا أوفـر فـي التأليـف، والانتشـار، والقبـول، والاستحسـان، ومـن ثـم التأثيـر. وظهـرت مجموعـات مـن القصـص القصيـرة جـدًّا لمجموعـة مـن الأدبـاء الإماراتييـن البارزيـن فـي هـذا الفـن مثـل سـلطان العميمـي، وعائشـة الكعبـي، ومحمـد الهاشـمي، وأسـماء الحمـادي، وغيرهـم. يقـول حطينـي: يبـدو النـص الإماراتـي القصيـر جـدًّا، مسـتوعبًا - إلـى حـدّ معقـول - أركان القـصّ القصيـر جـدًّا، ومسـتثمرًا مـا أمكـن مـن تقنياتـه، ولا شـكّ أنّ اسـتمرار التجربـة الإبداعيـة، واتّسـاعها سـيقود بالضـرورة إلـى تطويـر الأدوات، والتقنيـات التـي يلجـأ إليهـا القاصـون. وحسـبهم هـا هنـا أنّهـم فـي بدايـة الطريـق لـم يتعثـروا كثيـرًا فـي إنتـاج نـصّ تتوفـر فيـه عناصـر القـص الأساسـية، وحافظـوا إلـى حـدّ كبيـر علـى نـصٍ جديـر بالانتمـاء إلـى هـذا النـوع الأدبـي". (حطينـي، 2013، ص1).

2. إشكالية الدراسة:

القصة حقل خصب للبحث اللغوي، إلا أن القصة القصيرة جدًا تعتمد على شرط القصر المفرط، فهو المعيار الرئيس، والأهم، في تصنيف القصة القصيرة جدًا؛ فهي قصة أولًا، قصيرة ثانيًا. (الحسين، 1997، ص11) لهذا فهي لون قصصي يحتاج إلى حنكة لغوية خاصة تنأى بالنص عن كل كلمة يمكن الاستغناء عنها، وكل تركيب لا يساعد على الإيجاز. وهذا له تأثيره المتوقع على اختيار الألفاظ، والتراكيب

كذلك من الناحية اللغوية فإن القصة القصيرة جدًا توصف بأنها "أكثر جرأة، وأكثر إثارة للأسئلة" (إلياس، 2010، ص55) ومهما يكن حولها من اختلاف فإن الاتفاق الوحيد حولها هو تكثيف النص، ومن ثم نجد من يقترح أن القصة القصيرة جدًا تحمل النهاية القصوى ultimate end للتركيز اللفظي والدلالي verbal and semantic concentration.

والتكثيف النصي يتناسب عكسًا مع التركيز الدلالي، والدقة اللفظية، مما يجعل صياغة نظرية شاملة وموحدة للقصة القصيرة جدًا يُعد جهدًا شاقًا. (Kiosses, 2021, p.11) كذلك تكثيف النص يجعل الكاتب مقيدًا بمساحة محدودة جدًا من الفضاء الكتابي. (إحسان اللواتي، 2019، ص81) وهذا يدفعنا لتساؤل عام هو: ما أثر هذا التكثيف الشديد للنص في طبيعة بنية الجملة في القصة القصيرة جدًا؟ ولتبئير هذا التساؤل العام ليناسب مقام الدراسة، سنركز على التساؤل التالي: ما طبيعة بنية الجملة الفعلية الماضوية في القصة القصيرة جدًا؟

والتركيز على الجملة الفعلية يعود إلى أن الجملة الفعلية في العربية لها أهمية خاصة جعلت مجمع اللغة العربية بالقاهرة ينشر بحثًا لعلي الجارم عنوانه "الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية" (الجارم، 1953، صص347 - 350) يقول فيه علي الجارم: تقتضي العقلية العربية أن تكون الجملة الفعلية الأصل، والغالب الكثير في التعبير... ثم إنّ الفعل في نظر العربي يتضمن فوق الحدث الذي يفيده نوع الفاعل على شيء ما من الإجمال. (الجارم، 1953، ص347). والفعل يتضمن حدثًا وزمنًا أو بعبارة أخرى يتضمن معنيين في آن، فالعربي يسرع بتقديمه بدل أن يقدم من صدر منه الفعل لأنه لا يفيد إلا معنى واحدًا. (الجارم، 1953، صص349 - 350). وليس على الجارم وحده من يرى هذه الأهمية للفعل في الجملة، فهناك دراسة في اللهجات العربية القديمة تؤكد أن "الأفعال هي أهم ما في اللغة" (سلوم، 1976، ص8)، كذلك اتساع دور الجمل الفعلية الدلالي، فإذا كانت الجملة الاسمية تفيد الثبوت، وتفيد الدوام بالقرائن، فإنّ الجملة الفعلية تفيد الحدوث والتجدد، وقد تفيد الاستمرار بالقرائن. جاء في الكليات لأبي البقاء: " والجملة الفعلية موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال، فتدل على تجدّد سابق أو حاضر. وقد

يستعمل المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدّد في مقام خطابي يناسبه". (الكفوي، 1998، ص341)

كذلك يمكن أن نقول: إن اختيار الجملة الفعلية مبعثه تنبهنا إلى أهمية الجملة الفعلية في القصة القصيرة - بشكل عام – لأنها تقدم حدثًا مولّدًا يظهر من خلاله شيء جديد في العالم. (Botha, 2016, p.3) لهذا ترتفع أهمية الفعل درجة عن غيره من أنواع الكلم، ربما لأن الفعل يرتبط بالزمن، والزمن من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القصة القصيرة" (خالد الجبوري، وآخرون، 2021، ص283) وتشير الدراسات إلى أن الاتكاء على الجمل الفعلية يميز القصة القصيرة جدًا (الرشادة، 2021، ص:197) وأن القصة القصيرة جدًا تؤثر الجمل الفعلية القصار المتتابعة، لأنها أكثر حركة، وتدفقًا في تصوير الحدث. (الحوامدة، 2018، ص9) حتى وإن كانت الجملة اسمية قد نجد الفعل في خبرها مثل هذه القصة القصيرة جدًا لبسمة السنور (هو يواصل الخطايا، وهي تواصل الغفران). (أبو نضال، 2007، ص1)

كما تكشف الدراسات اللسانية أن الفعل ركن مهم في اللغة، فبالإضافة لأنه ركن إسناد مهم في الجملة العربية، فإنه أهم العوامل، وأقواها على الإطلاق في الجملة العربية أيضًا. فالعمل - كما يقول السيوطي - أصل في الأفعال فرع في الأسماء والحروف. (السيوطي، 1985، مج2، ص290) وهذه الأهمية ليست قاصرة على العربية وحدها، بل تؤكد اللسانيات الحديثة أن الفعل مهم جدًا في اللغات بشكل عام، فالأفعال هي قلب النحو عند مدرسة بور رويال Port - Royal، وهي نطفة اللغات عند آدم سميث A.Smith. (الكشو، 1985م، ص48، ص90)

إن اختيار الجملة الماضوية اختيار لتحديد أبعاد الدراسة هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية لأن الفعل الماضي له خصوصيته، فثمة اتفاق لدى جمهور النحاة أن الفعل الماضي هو أصل الأفعال، ومنه يشتق الفعل المضارع. (داود، 1983، ص136) ومن ناحية ثالثة يقودنا لهذا الاختيار اتساع النطاق الدلالي للفعل الماضي؛ فهو فعل يدل على كل حالات الزمن، يدل على زمن مضى، ويدل على زمن حاضر، ويدل على المستقبل، ويدل على الاستمرار في الأزمنة الثلاثة كذلك، وهذا ما أثبتته دراسات قديمة وحديثة، منها - على سبيل المثال - دراسة بالنور (بالنور، 2017، صص263 - 300)، ودراسة مرسي (مرسي، 2019، صص252 - 282)، وهذا الاتساع في الدور الدلالي للفعل الماضي يجعنا نفترض أنه من الأفعال ذات الأهمية في القصة القصيرة جدًا التي تحتاج إلى الصيغ التي تمنح أفقًا دلاليًا أوسع ما يكون.

3. هدف الدراسة ومنهجها:

تهدف هذه الدراسة إلى هدف عام هو إلقاء الضوء على بنية الجملة في القصة القصيرة جدًا، وتحديد نوع الجملة الأكثر شيوعًا في القصة القصيرة جدًا، كذلك استجلاء أنماط الجملة الماضوية في القصة القصيرة جدًا

وستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الجمل بالمدونة النصية، والنحو التوليدي التحويلي وآلياته في الترميز والتحليل التركيبي، مع استخدام آليات اللسانيات الإحصائية لقياسات الشيوع.

4. المدونة النصية للدراسة:

تقوم هذه الدراسة على دراسة المجموعة القصصية: (كأنّها تحمل في رأسها بحرًا)، للأديبة الإماراتية أسماء الحمادي.[1] وهذه المجموعة القصصية تحوى اثنتين وخمسين قصة قصيرة جدًا، وهي من منشورات جميرا للنشر والتوزيع، كانت طبعتها الأولى في 2016م.

5. الدراسات السابقة:

تؤكد الدراسات أن عدد القصص القصيرة جدًا المكتوبة في العربية كبير، ويتزايد باستمرار. (إبراهيم طه، 2000، ص59) ومع ذلك، فإن الدراسات حول القصة العربية القصيرة جدًا قليلة جدًا. وتشير الفجوة الواسعة بين التأليف والدراسة إلى حالة من الارتباك بين الباحثين الذين يواجهون هذا الأدب الجديد الذي يزداد تكثيفًا وتبلورًا. (Taha، 2000، p.59)

وبين دراسات القصة القصيرة جدًا ثمة دراسات قليلة أشارت إلى بعض السمات اللغوية للقصة القصيرة جدًا، نذكر منها:

- دراسة منى رشادة: (القصة القصيرة جدًا قراءة في مجموعة قصص صغيرة لجبير المليحان)، وفيها قسم تناول إشكالية التكثيف اللغوي في هذا اللون القصصي. ومن نتائجه أن تقنيات التكثيف اللغوي منها الابتعاد عن الاستطراد والحشو، واللجوء

(1) شاعرة وكاتبة إماراتية حاصلة على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها. صدر لها ديوانان شعريان بعنوان (في وجه الرياح) عام 2013م و(يا حائط المحكى) عام 2019م عن أكاديمية الشعر بأبوظبي. صدرت لها مجموعتان قصصيتان بعنوان (ساعة حائط معطلة) عام 2015م عن الدار العربية للعلوم ناشرون، و(كأنهّا تحمل في رأسها بحراً) عام 2016م عن دار جميرا. كتبت عموداً أسبوعياً في صحيفة الرؤية الإماراتية منذ 2013 وحتى 2018م. لها قصائد شعرية فصيحة ونبطية منشورة في الصحف والمجلات منذ 2009م. شاركت في العديد من الأمسيات والأصبوحات الشعرية. عضو في اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، وفي رابطة أدبيات الإمارات.

إلى لغة الحذف والإضمار والتلميح. (منى رشادة، 2021، صص196، 197)، إلا أن هذه الدراسة لم تقم على دراسة لغوية صرفة، بل هي بالأساس دراسة نقدية.

- دراسة سعيد بن يحيى بن هادي العواجي: الفضاء النصي في القصة القصيرة جدًا مجموعة "مفارقات" لفهد الخليوي نموذجًا (العواجي، 2022، صص669 - 726) ومن نتائجها: أن العنونة الشعرية تمكن القارئ من التفاعل مع قصص المجموعة، ومن ذلك حذف أحد ركني الإسناد، وعلى المتلقي أن يجد المحذوف. (العواجي، 2022، ص720).

والحقيقة أن أغلب دراسات القصة القصيرة جدًا بها إشارات لغوية إلا أن كل ما وقعنا عليه من دراسات لا نجد فيه دراسة تخصصت في بنية الجملة في القصة القصيرة جدًا بشكل عام، ولا في بنية الجملة الماضوية بشكل خاص

6. 6 - التأسيس النظري:

6 /1: القصة القصيرة جدًا:

أصبح القصص المصغر أحد أكثر الأنواع شيوعًا في الأدب القصصي الحديث، وظهرت له عدة مصطلحات منها القصص المجهري مايكروفيكشن Micro fiction، والقصص المصغر Mini fiction، والقصص النانوي Nano fiction، والقصص المفاجئ Sudden fiction، وقصص الفلاش Flash fiction، والقصص السريع Quick fiction، وقصص البطاقات البريدية Postcard fiction، والقصة قصيرة القصيرة Short short story، والقصة القصيرة جدًا Very short story، وما إلى ذلك. (Kiosses, 2021, p.9)

وللقصة القصيرة جدًا - في الأدبيات العربية - تسميات متنوعة كذلك، منها: القصة البرقية، والقصة المصغرة، والقصة المفاجئة، والسرد الوامض، ولوحات قصصية، وملامح قصصية. (إحسان لواتي، 2019، صـ 90) إلا أنه في أغلب الوطن العربي منذ أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين غلب على هذا اللون القصصي اسم القصة القصيرة جدًا. (مينا غانمي وآخرون، 2022، ص61)

يسعى بعض النقاد المعاصرين إلى نسبة الأدب المصغر المعاصر إلى مصادر قديمة. ويبدو أن هناك إجماعًا عامًا على أن الأشكال الشعبية الشفوية، مثل الحكمة، والمثل، هي بوادر الأدب المصغر المعاصر.(Botha, 2016, p.4) وهناك من يعود بالقصص القصيرة جدًا إلى خرافات أيسوب Aesop's fables.(Ware, 2019, p.2) وهناك من يرجح أن تكون أقدم قصة قصيرة جدًا كتبها الكاتب الأمريكي أرنست هيمنجواي عام 1901م وتتألف

من ست كلمات فقط هي:" للبيع، حذاء لطفل، لم يُلبس قط"، وأطلق عليها مصطلح القصة قصيرة جدًا، وكان يعدها أعظم ما كتب في تاريخه الإبداعي. (منى الرشادة، 2021، ص191)

إلا أن القصص القصيرة جدًا المنشورة ظهرت بما يتماشى مع الصحافة المطبوعة والأدب، مدفوعةً بالتأسيس على نطاق واسع للطباعة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين حيث دعت الحاجة إلى إنتاج محتوى سريع وسهل. (Ware, 2019, p.2) كما أن الوسائط الرقمية الحديثة ساعدت في تفضيل القصص القصير جدًا لأنه يتناسب مع متطلبات شاشات الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة، ويتوافق أيضًا مع الوقت المتاح لقراءة القارئ العادي. (Kiosses, 2021, p.9)

أما من ناحية المضمون، فالقصة القصيرة جدًا - على عكس الرواية - تتجنب التحليل النفسي، أو التفسير العقلاني التفصيلي أو "المعلومات". كذلك يغلب على مضمون القصة القصيرة جدًا ما هو غير عادي، وغير متوقع، وغير نمطي، وغير مألوف، وغامض، بالإضافة إلى إحساس متزايد بالحدة في تجربة القراءة. (May, C. E، 2011، p20)

كذلك في سياق الحبكة المحدودة - في المكان والزمان - لا يمكن وصف إجراء كامل، ولا يمكن عرض الروابط السببية المعقدة، والدوافع، وما إلى ذلك بالتفصيل؛ وعلى العكس من ذلك، يتم إعادة بناء أجزاء فقط من الواقع، والتي تشكل مناسبات للتأمل من جانب الشخصية. فترات قصيرة من الحياة مليئة بتجربة مكثفة، وذات مغزى، ونتيجة لذلك، يتطلب الشكل المكثف للسرد إسناد أهمية أوسع إلى الأشياء والحقائق البسيطة: يصبح الخاص عالميًا، ويكتسب التفصيل معنى مجازيًا، أو رمزيًا، مما يجعل صياغة نظرية شاملة وموحدة للقصة القصيرة جهدًا شاقًا. (Kiosses, 2021, p.11)

أما من ناحية الطول، فالشيء الوحيد الذي يمكننا التأكد منه هو أن القصة القصيرة جدًا أقصر من القصة القصيرة. (Irving Howe، 1983، p.x) ومع ذلك، فإن هذه الحقيقة البدهية تثبت أنها إشكالية: كيف يمكننا أن نميز النقطة التي عندها يصبح القصيرُ قصيرًا جدًا؟ .(Botha, 2016, p.8) وعليه فإن تصنيف القصة القصيرة جدًا ليس له توصيف واحد، وثمة دراسات جعلت هذه الإشكالية هدفها الرئيس، منها - على سبيل المثال - دراسة ويليام نيللز William Nelles "ما الذي يجعل القصة القصيرة جدًا قصيرة جدًا؟" (William Nelles, 2012, pp.87 - 104) وبالتالي، فليس من المستغرب وجود خلاف حول ما يميز القصة القصيرة عن القصيرة جدًا.

ومن الباحثين من يعتني بالتقنيات التي تحقق الإيجاز، بدلًا من المشكلة المفاهيمية للقصر نفسه. وبشكل عام يعتمد هؤلاء على معيارين لتصنيف القصة القصيرة جدًا: المعيار

الأول معيار كمي يعتمد على عدد كلمات القصة القصيرة أو طولها، وهذا المعيار به تفاوت واضح، كما نلحظ فيه أنه تدرج نحو تقليل عدد الكلمات حيث بدأ من 2500 كلمة اقترحها هاوي Howe في 1982م، ووصل إلى 100 كلمة اقترحها كل من كير Kerr وأوريوردان O'Riordan في 2012م (Botha, 2016, pp.8–9). وهناك من يقيس بالصفحة فيرى ألَّا تتجاوز القصة القصيرة جدًا صفحة واحدة (محمد كشيك، 1985، ص184)، وهنا من يرى أنه يجب ألَّا تتجاوز خمس صفحات. (فاضل ثامر، 1984، ص38). وهناك من يقيس بالوقت، فيرى أنه كما هو الحال مع الفن المرئي القصير، حيث يتطابق حدث القصة بشكل وثيق مع طول الفترة الزمنية اللازمة التي تُعرض فيها، فإن المقياس الزمني يمكن تطبيقه على القصة القصيرة جدًا، فيقال - على سبيل المثال - أن قصة "مرتبط Inked" لرين سيمبسون Rin Simpson تستغرق قراءتها ما يقرب من ثلاثين ثانية.(Botha, 2016, p.10)

والمعيار الثاني معيار المضمون. فعلى الرغم من أن الكم هو الصفة الأساسية للقصة القصيرة جدًا، لكن لا يجب قياس هذا الكم بمقياس كمي ثابت (Botha, 2016, p.9). فالأمر الأكثر أهمية في القِصَر هو أنه اقتصاد لا يمكن قياسه بالقيمة الكمية، والمبدأ هو أنه يجب ألا تتجاوز القصة القصيرة جدًا احتياجات تأثيرها، لكن يجب أن تحتوي فقط على العناصر المطلوبة للقصة لتوصيل تفردها. (Norman Friedman, 1958, p.117) فالعبرة ليست بعدد الكلمات، ولا عدد الصفحات، ولا زمن القراءة، بل العبرة بمدى تطابق المضمون المراد تقديمه مع الاقتصاد الوظيفي للغة القص. (الحوامدة، 2018، ص150) ويشترط هذا المعيار أن تتناول القصة القصيرة جدًا حدثًا لحظيًا قصيرًا جدًا يعالج موضوعًا واحدًا. (خليل، 2010، ص145)

كذلك ثمة ارتباط واضح بين القصة القصيرة جدًا، واللغة؛ فمؤلفها لا بد أن يحسن استخدام تقنيات لغوية خاصة منها: الحذف، والإضمار. والاستغناء - ما أمكن - عن أدوات العطف، واللجوء إلى وضع النقاط التي تشير إلى المحذوف المضمر، واستغلال علامات الترقيم، وإتقان معاني حروف الجر، وعليه المحافظة على متانة البناء اللغوي، وتكثيفه، وأن يستثمر من أجل ذلك كل التقنيات على مستوى التراكيب، والمفردات. (الحوامدة، 2018، ص153)

6 /2: الجملة الفعلية في النحو العربي والنحو التوليدي التحويلي.

تنقسم الجملة في النحو العربي - وفق جمهور النحاة - إلى نوعين: جملة اسمية وجملة فعلية. "فأما الجملة الاسمية، فما كان الجزء الأوّل منها اسْمًا؛ ...وأما الجملة الفعلية فما كان الجزء الأول منها فعلًا؛ نحو: زيد ذهب أبوه، وعمرو أن تكرمه يكرمك، وما أشبه ذلك

(الأنباري، 1999، صص: 75 - 76). وهذا التقسيم وإن كان شكليًا يقوم على تسلسل أجزاء الجملة، فإنه يتطابق تمامًا مع المميزات الداخلية لكل نموذج من نموذجي الجملة العربية. (الزعبلاوي، 1992، ص39)

والجملة الفعلية لها ركنان أساسيان: المسند (الفعل) والمسند إليه (الفاعل). ولهذين الركنين تنوعات تركيبية، ذكرها سيبويه في عدة أبواب. (سيبويه، 1988، ج1، صص33، 34، 37، 39، 41، 43، 44) ويشترط في الجملة الفعلية الفائدة للمخاطب، وأن يحسن السكوت عليها. يقول المبرد: وإنما كان الفاعل رفعًا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، ويجب بها الفائدة للمخاطب (المبرد، 1986، ج1، ص8)

والجملة الفعلية وفقًا للرتبة الأصلية تعتمد رتبة مقيدة فيها صدارة الفعل، وتأخر الفاعل. وعليه فإن النمط الأصغر للجملة الفعلية الكاملة يتكون من: [مسند + مسند إليه] = [فعل + فاعل].

والحقيقة أن ثمة نقاشًا حول الجملة الفعلية لدى القدماء والمحدثين. (الزعبلاوي، 1991، صص12 - 171)، وهذا النقاش نميز فيه مواقف ثلاثة؛ الموقف الأول: يرى القول بموقع الفعل في صدارة الجملة، تامًا كان أو ناقصًا في الجملة فعلية. (المخزومي، 1986، صص41 - 42) والموقف الثاني: يرى الحكم بفعلية الجملة على موقع الفعل في صدارة الكلام، مع إخراج جملة الأفعال الناقصة الناسخة من الجملة الفعلية، فهي قيودٌ للجملة الاسمية. (الأمين، 2006، ص228) والموقف الثالث: يرفض الاحتكام إلى معيار الموقع، بل يرى أن الفعل إذا كان مسندًا في الجملة عدّت فعلية، ولا عبرة بتقدّمه، أو تأخره. (قباوة، 1981، ص18)

ونحن في هذه الدراسة تبنينا المنهج الثاني، الذي يستبعد جملة الأفعال الناسخة من الجملة الفعلية، واعتبار الأفعال الناقصة مقيدات للجملة الاسمية، ولا تنشئ جملة فعلية جديدة. والجملة المبدوءة بفعل ناقص أنما هي "جملة اسمية مقيّدة". فالمقيِّد في هذه الحالة هو الناسخ بأنواعه المختلفة. جاء عند سيبويه: "ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك: كان عبد الله منطلقًا، وليت زيدًا منطلقٌ؛ لأنّ هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده" (سيبويه، 1988، ج1، ص23). ومثل (كان) وأخواتها: أفعال المقاربة. فهي جميعًا روابط وقيود للمسند وهو الخبر (الخضري، 1995، ج1، ص232).

من ناحية أخرى أيدت اللسانيات التوليدية التحويلية في تحليلها للجملة ما جاء به جمهور النحاة، وأقرت عند التطبيق أن الجملة الفعلية ترتيبها الأصلي هو [فعل + فاعل + مفعول] (ميشيل زكريا، 1986، صص27 - 28)

كذلك أيدت قواعد التحويل أن الجملة المبدوءة بفعل ناقص هي جملة اسمية جرت لها عملية تحويل، وليست جملة فعلية. وتسمى الجملة الاسمية غير المحضة؛ حيث تحولت من جملة [مبتدأ +خبر] إلى جملة [كان +اسمها +خبرها]. والتحويل هنا لم يغير الجملة من جملة اسمية لتصبح جملة فعلية، وإنما تتغير الجملة شكليًا. وما فعلته الأفعال الناقصة هو تبديل قواعد بنية العبارة Phrase structure grammar (ليونز، 1987، 45). وهذه الأفعال الناسخة تختلف عن الأفعال التامة في أنها تحتوي على زمن، ولا تحتوي على حدث، والفعل التام إنما يتم معناه باقتران الزمن والحدث معًا فيه، ومن منطلق الزمن تدخل الأفعال الناقصة على الجملة الاسمية، فتحول بنيتها بإضافة الزمن عليها. (مغناجي، 2016، ص325)

إذن آثرنا في هذه الدراسة تبني قول جمهور النحاة بأنّ الأفعال الناسخة قيود للجملة الاسمية. لذلك جملة الفعل الماضي التي يُعنى بها البحث هي التي تبدأ بفعل ماضٍ غير ناسخ دالٍ على حدث مثبتٍ أو مؤكدٍ أو منفي. كما تستهدف الدراسة الجملة الفعلية الماضوية في تراكيبها وقوالبها المعروفة وفقًا للزوم فعل الجملة، أو تعدّيه. وأحوال الفاعل فيها، وهو المسند إليه، وكذلك بتنوع الجملة: مثبتة ومؤكدة ومنفية. ونَصِفُ ما ورد من هذا في سياقات لغويّة من مجموعة القصص القصيرة جدًّا المختارة.

الأصل في الجملة الفعلية عامة أن يتقدم الفعلُ الذي يكون فيه الحدث مع الزمن وحدةً يقصد إليها المتكلم. ويُسند إلى فاعل ظاهرٍ أو مضمر، ولا فرق في إسناده إلى "الفاعل الظاهر وبين إسناده إلى مضمر من جهة حصول الفائدة، واشتغال الفعل بالفاعل المضمر كاشتغاله بالظاهر." (الزمخشري، 2001، مج1، ص204) لكن هناك ما قد ما يطرأ على الجملة من تحويلات تركيبيّة يجيزها القياس النحويّ، ويسمح بها المعنى. وهذا التحويل التركيبي يخضع لثنائيّة لزوم الفعل وتعديه. ولهذه الثنائية التأثيرات التركيبية الكبرى في الجملة الفعلية لهذا خصها سيبويه بعدة أبواب كاملة، نميز فيها اثني عشر بابًا تمثل هذه الأبواب الحالات التركيبية الرئيسة للجملة الفعلية، وفيما يلي توضيح هذه الأبواب مع ذكر الأنماط التركيبية المرتبطة بكل منها:

باب ـ الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول آخر، والمفعول الذي لم يتعد إليه فاعلٍ، ولم يتعدَّه فعلُه إلى مفعول آخر. (سيبويه، 1988، ج1، ص33).

النمط الأول: [فعل + فاعل]: "فأمَّا الفاعل الذي لا يَتعدّاه فعله فقولُك: ذَهَبَ زيدٌ وجَلَسَ عمروٌ." (سيبويه، 1988، ج1، ص33)

النمط الثاني: [فعل (غير مباشر)+ نائب فاعل]: "والمفعولُ الذي لم يتعدَّه فعله ولم يتعدَّ إليه فعلُ فاعلٍ فقولُك: ضُربَ زيد"(سيبويه، 1988، ج1، ص34)

باب ـ الفاعل الذي يَتعداه فعلُه إلى مفعول. (سيبويه، 1988، ج1، ص34).

النمط الثالث: [فعل + فاعل + مفعول به]: "وذلك قولك: ضَرَبَ عبدُ الله زيدًا." (سيبويه، 1988، ج1، ص34)

النمط الرابع: [فعل + مفعول به + فاعل]: "فإن قدمتَ المفعولَ وأخَّرتَ الفاعل جرى اللفظُ كما جرى في الأوّل، وذلك قولك: ضَرَبَ زيدًا عبدُ الله"(سيبويه، 1988، ج1، ص34)

باب ـ الفاعل الذي يَتعَّداهُ فعلُه إلى مفعولين فإن شئت اقتصرتَ على المفعول الأول وإن شئت تعدّى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول. (سيبويه، 1988، ج1، ص37).

النمط الخامس: [فعل + فاعل + مفعول به1 (إجباري)+ مفعول به2(اختياري)]: "وذلك قولك: أعطَى عبدُ الله زيدًا درهمًا. (سيبويه، 1988، ج1، ص37)

باب ـ الفاعل الذي يتَعدّاه فعلُه إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر. (سيبويه، 1988، ج1، ص39).

النمط السادس: [فعل + فاعل + مفعول به 1 (إجباري)+ مفعول به2(إجباري)]: "وذلك قولك: حَسِبَ عبد الله زيدًا بكرًا، وظن عمرو خالدًا أباك". (سيبويه، 1988، ج1، ص39)

باب ـ الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفعولين ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحدٍ دون الثلاثة، لأنّ المفعول ههنا كالفاعل في الباب الأوّل الذي قبله في المعنى. (سيبويه، 1988، ج1، ص41).

النمط السابع: [فعل + فاعل + مفعول به 1 (إجباري)+ مفعول به 2(إجباري)+ مفعول به3 (إجباري)]: "وذلك قولك: أَرَى اللهُ بشرًا زيدًا أباك، ونَبَّأْتُ زيدًا عمرًا أبا فلان، وأَعْلَمَ الله زيْدًا عمرًا خيرًا منك"(سيبويه، 1988، ج1، ص41)

باب ـ المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول. (سيبويه، 1988، ج1، ص41)

النمط الثامن: [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل + مفعول به2]: "وذلك قولُك: كُسِيَ عبدُ الله الثوب، وأُعْطَى عبدُ الله المالَ." (سيبويه، 1988، ج1، ص41)

باب ـ المفعول الذي يَتعدَّاه فعلُه إلى مفعولين، وليس لك أن تَقتصر على أحدهما دونَ الآخَر. (سيبويه، 1988، ج1، ص43)

النمط التاسع: [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل + مفعول به 2 (إجباري) + مفعول به 3 (إجباري)]: "وذلك قولك: نُبِّئتُ زيدًا أبا فلان." (سيبويه، 1988، ج1، ص43)

باب ـ ما يَعْمَلُ فيه الفعلُ فيَنتصبُ وهو حالٌ وقع فيه الفعلُ وليس بمفعولٍ. (سيبويه، 1988، ج1، ص44)

النمط العاشر: [فعل + فاعل + مفعول به 1 + حال]: "وذلك قولك: ضربتُ عبدَ الله قائمًا، ..." (سيبويه، 1988، ج1، ص44)

النمط الحادي عشر: [فعل + فاعل + حال]: "وذلك قولك: ... ذهبَ زيدٌ راكبًا." (سيبويه، 1988، ج1، ص44)

باب ـ الفاعلَيْنِ والمفعولَيْن اللذين كلُّ واحد منهما يَفْعَلُ بفاعله مثل الذي يَفْعَلُ به وما كان نحو ذلك. (سيبويه، 1988، ج1، ص73)

النمط الثاني عشر: [فعل + فاعل + مفعول به 1(مقدر) + عاطف +فعل + مفعول به 1 (مقدم)+ فاعل(مؤخر)]: "وهو قولك: ضربتُ وضَربَنَى زيدٌ،... "(سيبويه، 1988، ج1، ص73)

النمط الثالث عشر: [فعل + مفعول به1 (مقدم) + فاعل (مقدر) + عاطف + فعل + فاعل + مفعول به1]: "وهو قولك: ... ضربَنى وضربتُ زيدًا" (سيبويه، 1988، ج1، ص73)

باب ـ ما يكون فيه الاسمُ مبنيًا على الفعل قُدِّمَ أو أُخِّرَ. (سيبويه، 1988، ج1، ص80)

النمط الرابع عشر: [مفعول به 1 (مقدم) + فعل + فاعل]: "... وإن قدمتَ الاسمَ فهو عربيٌّ جيّد كما كان ذلك عربيّا جيّدا، وذلك قولك: زيدًا ضربتُ". (سيبويه، 1988، ج1، صص80 - 81)

باب ـ ما يُختار فيه إعمالُ الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيًا عليه الفعلُ. (سيبويه، 1988، ج1، ص88)

النمط الخامس عشر: [فعل + فاعل + مفعول به1 + عاطف + مفعول به 1 (مقدم) + فعل + فاعل]: "يكون في المبتدأ مبنيًا عليه الفعلُ وذلك قولك: رأيتُ زيدًا وعمرًا كلَّمتهُ." (سيبويه، 1988، ج1، ص88)

بابٌ ـ يُحْذَفُ منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المَثَل. (سيبويه، 1988، ج1، ص280)

النمط السادس عشر: [فعل (محذوف) + فاعل (محذوف) + مفعول به1 + عائد (يعود على الفاعل المحذوف)]: "وذلك قولك: " هذا ولا **زَعَماتِك**". أي: ولا أَتَوَهَّمُ زَعَماتِك." (سيبويه، 1988، ج1، ص280)

إذن أبواب سيبويه الاثنا عشر حوت ستة عشر نمطًا من أنماط الجملة الفعلية، منها النمط الأول / النمط المصدر / النمط الأصغر، وهو: [فعل + فاعل]. لكن يجب التنويه أن هذه الأنماط أساسية لكنها ليست حصرًا لكل أنماط الجملة الفعلية الممكنة، فالجملة الفعلية لها تنوعات كثيرة، كما أن الجملة الفعلية مرنة ـ إلى حد كبير ـ سواء في تعديل الرتبة، أو توسيع الجملة بالموسعات التركيبية المختلفة، تلك المرونة التي تستند إلى الفعل بوصفه أقوى عامل في أنواع الكلم العربي.

7. قسم التطبيق

7 /1 ـ شيوع الجملة الفعلية الماضوية في القصة القصيرة جدًا.

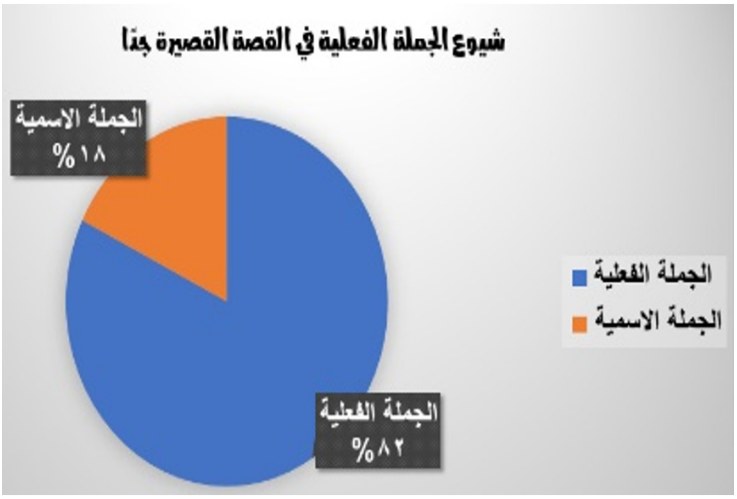
في المدونة النصية التي بين يدينا قمنا بتحليل جمل المجموعة القصصية، وتصنيفها، ثم إحصائها، وذلك لنتبين إلى أي مدى تسود الجملة الفعلية، ومن ثم الجملة الماضوية في القصة القصيرة جدًا.

نبدأ أولًا بقياسات شيوع الجملة الفعلية مقارنة بالجملة الاسمية. وتبين من الإحصاء أن المجموعة القصصية تكونت من سبع وستين جملة اسمية بسيطة وموسعة، ومن ثلاثمائة واثنتين وخمسين جملة فعلية بسيطة وموسعة

شيوع الجملة الفعلية والإسمية في القصة القصيرة جدً		
نوع الجملة	اسمية	فعلية
تكرارها	76	352

جدول رقم 1

وهذا يظهر جليًا أنّه قد طغت الجملة الفعليّة على القصة القصيرة جدًا، وبلغت نسبة ورودها 82 % اثنتين وثمانين بالمائة، في مقابل 18 % ثماني عشرة بالمائة للجملة الاسمية



الشكل رقم 1

وعلى هذا النحو تؤكد دراستنا أن القصص القصيرة جدًا يغلب عليها الجملة الفعلية. وربما يكون ذلك لأن الجملة الاسمية لا تناسب طبيعة السرد القصصي المكثف، وأن الجملة الفعلية أكثر مناسبة له؛ فالفعل يولد جملة موجزة لكن حملها الدلاليّ أكثر من الحمل الدلالي للجملة الاسمية. فالجملة الفعلية إلى جانب الحدث تُحْضِر الزمن، ويمتد، وتتنوع حدوده، وتُحْضِر الحركة، كما أن الفعل غني بالطاقات الإنجازية أو التعبيرية أو الإفصاحيّة. (أوستن، 1991، صص113 - 129)

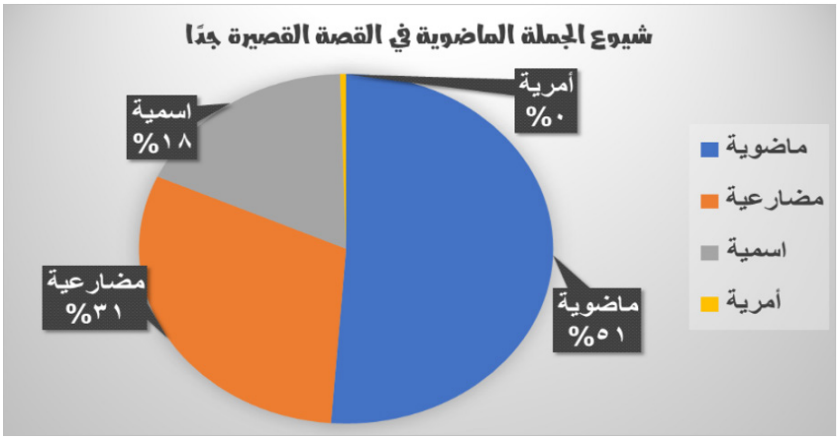
أما إحصاء الجملة الماضوية وأنواع الجمل الأخرى، فيوضح أن الجملة الماضوية تصدرت الشيوع؛ حيث وردت مئتين وتسعة عشر 219 مرة، أما الجملة المضارعية، فقد وردت مائة وإحدى وثلاثين 131 مرة، أما الجملة الأمرية فكانت نادرة الورود حيث جاءت

في مرتين فقط في المجموعة القصصية كلها، في قصة طوفان: "زره الساعة الثالثة" (أسماء الحمادي، 2016، ص14)، وفي قصة بكاء "فأشعليه دمعًا"(أسماء الحمادي، 2016، ص54).، أما الجملة الاسمية فقد وردت ستًّا وسبعين 76 مرة

تكرار الجملة الماضوية بين أنواع الجمل				
نوع الجملة	اسمية	ماضوية	مضارعية	أمرية
تكرارها	76	219	131	2

جدول رقم 2

إذن سادت الجملةُ الفعليّة الماضويّة في المجموعةَ القصصية. وربما يمكن تفسير ذلك بأن القصّ يحكي عن سابق قد حدث، وانقضى، كذلك سمة الاتساع الدلالي لزمن الفعل الماضي، فهو فعل يمكن أن يدل على الماضي والحاضر والمستقبل، والاستمرار في الزمن.



الشكل رقم 2

2/ 7 - أنماط بنية الجملة الماضوية في القصة القصيرة جدًا

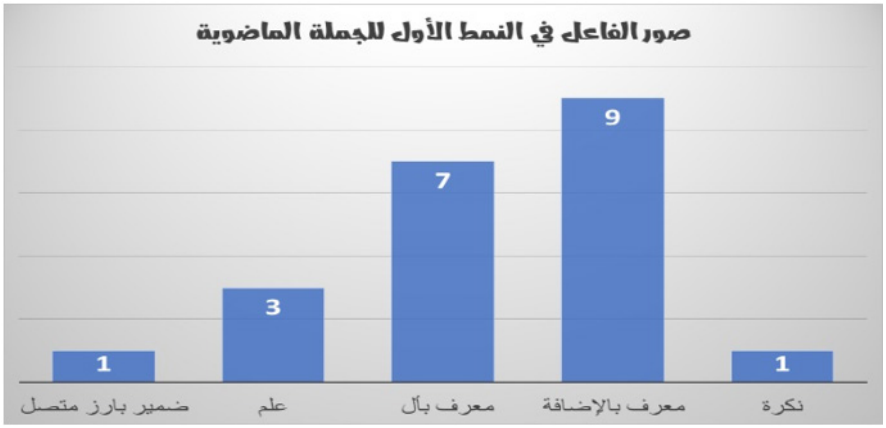
بين الإحصاء أن الجملة الماضوية هي أكثر أنواع الجمل شيوعًا في القصة القصيرة جدًا. ولمزيد من الاستقصاء حول هذه العلاقة الفريدة بين الجملة الماضوية والقصة القصيرة جدًا، لنا الآن وقفة مع أنماط الجملة الماضوية. وتحليل جميع الجمل الماضوية التي وردت في المجموعة القصصية، يبين تنوع أنماطها، وهي:

7 /2 /1 - النمط الأول: [فعل + فاعل].

بلغ إحصاء النمط الأول إحدى وعشرين جملة. وتمثل جملة الفعل الماضي اللازم من الأنماط الأكثر ورودًا في القصة. ولا شكّ أنّ استعمال هذا النمط القصير يناسب طبيعة القصة القصيرة جدًّا من حيث بساطة التركيب وصغره.

أما عن صور الفاعل في هذا النمط فقط تنوعت، كما يلي:

- الفاعل ضميرًا متصلًا بارزًا ورد في موضع واحد: "أعلنتُ" (أسماء الحمادي، 2016، ص31).
- الفاعل العَلم ورد في ثلاثة مواضع: "استيقظ طوفان" (أسماء الحمادي، 2016، ص14)، و"رد عبيد" (أسماء الحمادي، 2016، ص21)، و"وقف راشد" (أسماء الحمادي، 2016، ص22).
- الفاعل المعرف بأل ورد في سبعة مواضع، هي: "ابتسم الحكيم"(أسماء الحمادي، 2016، ص14)، و"ضحك الجميع" (أسماء الحمادي، 2016، ص21)، و"فار الدم" (أسماء الحمادي، 2016، ص25)، و"عاد الصوت" (أسماء الحمادي، 2016، ص30)، و"هرمت الروح" (أسماء الحمادي، 2016، ص42)، و"بقي القلب" (أسماء الحمادي، 2016، ص42)، و"انفجر المصباح"(أسماء الحمادي، 2016، ص51).
- الفاعل المعرف بالإضافة ورد في تسعة مواضع هي: "اقشعر بدنه" (أسماء الحمادي، 2016، ص14)، و"دقت عقارب الساعة" (أسماء الحمادي، 2016، ص15)، و"تناثرت شظاياه" (أسماء الحمادي، 2016، ص19)، و"عمت لحظات صمت"(أسماء الحمادي، 2016، ص21)، و"اصطدمت كتفه" (أسماء الحمادي، 2016، ص21)، و"برقت صورة عبيد" (أسماء الحمادي، 2016، ص22)، و"فرت عيناها" (أسماء الحمادي، 2016، ص41)، و"طفح رأسها" (أسماء الحمادي، 2016، ص60)، و"سقط وجهه"(أسماء الحمادي، 2016، ص65).
- الفاعل النكرة ورد في موضع واحد هو: "نبت قلب" (أسماء الحمادي، 2016، ص24).



الشكل رقم 3

وفي هذه الصور نرى أن الفاعل المَعْرِفة هو الفاعل الغالب. ومن بين المعارف كان الفاعل المعرف بالإضافة هو الأكثر شيوعًا.

7 /2 /2 - النمط الثاني: [فعل + فاعل (مقدر)]

بلغت جمل النمط الثاني خمسًا وثلاثين جملة. وفي هذا النمط الفاعل ضمير مستتر. ووفقًا للنحو العربي فإن هذا النمط فيه جملة فعلية نعرفها بظهور الفعل، لكن لا يظهر فيها الفاعل، ويتم تقديره بضمير مستتر يعود على الفاعل غير المذكور. ووفقا للنحو التوليدي التحويلي فإن البنية السطحية للجملة الماضوية من هذا النمط تحتوي على الفعل فقط. أما البنية العميقة، فيظهر فيها ضمير يعود على الفاعل

ولا شكّ أنّ الجملةَ مضمرة الفاعل أقصرُ وأوجز من الجملة ظاهرة الفاعل. ومع الحفاظ على المعنى، وعدم الإخلال به، يعد هذا النمط مناسبًا للقصة القصيرة جدًّا، كما أن له قيمة مضافة، ذلك أن استتار الفاعل يمنح السارد حرية أكبر في عدم التصريح، ويمنح القارئ فُسحة طلقةً في التأويل، ويترك المجال متسعًا رحبًا ليشمل كلّ من يُحاكي في بعض تفاصيله بعضَ ما يُذكَر

وليس هناك أدنى شكّ في أن الربط المتحصل بالإحالة الضميرية له دوره في هذه السياقات التي جاء الفاعل فيها ضميرًا، فإلى جانب الوظيفة البنيويّة التركيبية الماثلة في الإسناد، تأتي الإحالة الضميرية لتحقيق الترابط الدلاليّ، ومنح النص طاقة تعبيرية، وهذا يعطي القصة اتّساقًا نصيًّا ويحقّق لها التماسك الذي يجب أن يتوافر فيها وينسجم مع تكثيفها للأحداث بنص قصير. وفي ضوء هذه المرونة والقيمة السردية والدلالية للضمير المستتر نلحظ أن هذا النمط هو النمط الأكثر شيوعًا في أنماط الجملة الفعلية الماضوية

كذلك نلحظ أن الفاعل المقدر تمثل في كل الجمل في ثنائية الإنس، وثنائية الأحياء، ألا وهي: المؤنث والمذكر، أي الضمير "هو"، والضمير "هي"، فأمثلة هذا النمط كلها لم تخرج عن هذه الثنائية، كما يلي:

- الفاعل "هو": تهشم، صرخ، مات، ارتجف، أقسم، احترق، تمتم، صرخ، أسرع، انصرف، تراجع، تذكر، انفصل، مرض، تعافى، توظّف، تقاعد، سافر، عاد، هرب، ضحك.
- الفاعل "هي": تكسرت، جلست، بردت، شعرت، تذمرت، هدأت، تساءلت، سقطت، تذكرتْ، نسيتْ، صمتت، قالت، استأنفت.

وربما يكون الفاعل "هي" فيه توجيه نحو ذات الكاتبة، كذلك فيه توجيه نحو غيرها من النساء. فضمائر الغائب عادة يحيلنا إلى داخل النص، ومن ثم يدفعنا إلى البحث في النصّ عن الغائب الذي يعود إليه الضمير، ويشكل بؤرة الحدث. (الخالدي، 2017م، ص12) لكن الضمير المستتر في النص المكثف أخفى الفاعل الحقيقي من النص، فاتسع أمامنا التأويل. ولنتأمل "ضخّتْ في أوردتهن كلّ ما في جعبتها من أمل، ثم جلست عمرًا على الرصيفِ تتسَوّلُه!" (أسماء الحمادي، 2016، ص27)، فمن هي الفاعلة الحقيقة؟ نحن لا نعلم، لكن الضمير المستتر يوجهنا نحو نساء كثيرات جدًا.

7 /2 /3 - النمط الثالث: [فعل + فاعل + مفعول به].

يمثل هذا النمط الصورة المثالية للجملة الماضوية ذات الفعل المتعدي؛ إذ تجمع الفعل الظاهر، والفاعل الظاهر، والمفعول به الظاهر في الرتبة الأصلية. وقد بلغت جمل النمط الثالث التي وردت في المجموعة القصصية عشر 10 جملٍ

وفي هذا النمط نرى الفعل المتعدي يصل إلى المفعول به مباشرة دون وساطة. والمفعول به في رتبته الأصلية وهي أن يأتي متأخرًا عن الفاعل. والفاعل كذلك جاء في رتبته الأصلية المقيدة متأخرًا عن الفعل

في بناء هذه الجمل تنوع الفاعل الظاهر كما يلي:

- الضمير البارز: في ستة مواضع: "أنجبا فارسًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص17)، "اعتادوا التلاقي" (أسماء الحمادي: 2016، ص21)، ""أغلقتُ الباب" (أسماء الحمادي: 2016، ص31)، "أشهروا الأوراق"، (أسماء الحمادي: 2016، ص40)، وحفظتُ أحاديثك" (أسماء الحمادي: 2016، ص45)، و "أعرتُ ثرثرتي" (أسماء الحمادي: 2016، ص45).

- المعـرّف بـ(أل): فـي موضعيـن: "هـز الثانـي رأسـه" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص22)، "قـرر النجـار أن يصلـح" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص23)
- معرفًـا بالإضافـة: فـي موضعيـن: "اتخـذ وجهـه وضعيـة" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص25)، "بلـغ جدولهـا مرحلـة" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص60).

أما المفعول به فقد تنوعت حالاته أيضًا، كما يلي:

- نكـرةً: فـي موضعيـن: "فأنجبـا فارسـا" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص17)، و"اتخـذ وجهـه وضعيـة" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص25).
- معرفًـا بـأل: فـي ثلاثـة مواضـع: "اعتادوا التلاقـي" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص21)، و"أغلقـتُ البـاب" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص31)، و"أشـهروا الأوراق" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص40).
- معرفًـا بالإضافـة: فـي ثلاثـة مواضـع: "هـز الثانـي رأسـه" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص22)، و"حفظـت أحاديثـك" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص45)، و"أعـرتُ ثرثرتـي" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص45).
- مصـدرًا مـؤولًا: فـي موضـع واحـد: "قـرر النجـار أن يصلـح بابَـه" (أسـماء الحمـادي: 2016، ص23).

إذن فـي هـذا النمـط فاعـل ظاهـر، ومفعـول بـه ظاهـر، لكـن الجملـة الماضويـة اتسـمت بالتنـوع - أيضًـا - حيـث تنوعـت صـور الفاعـل، وتنوعـت صـور المفعـول بـه

7 /2 /4 - النمط الرابع: [فعل + فاعل (مقدر) + مفعول به]

بلغـت جمـل النمـط الرابـع سبعًا وأربعيـن جملـة. فـي هـذا النمـط شـيء مـن الإيجـاز المطلوب للقصـة القصيـرة جـدًا، فالفاعـل لـم يظهـر فـي البنيـة السـطحية للجملـة، إلا أنـه يظهـر فـي بنيتهـا العميقـة، ويقـدر بضميـر يعـود علـى الفاعـل. وإظهـار المفعـول بـه فيـه تبئيـر لـه، واعتنـاء بدلالتـه، وهـذه إسـتراتيجية مـن إسـتراتيجيات توجيـه القـارئ فـي مسـار دلالـي محـدد.

ومـن الواضـح أن هـذا النمـط مـن أكثـر الأنمـاط شـيوعًا فـي المجموعـة القصصيـة، فدلالـة صيغـة الفعـل الماضـي علـى فاعلـه نوعًـا وعـددًا، تمنـح الجملـة الماضويـة المحتـوى الدلالـي الـذي يمـزج بيـن اكتمـال معرفتنـا بسـمات الفاعـل، مـع إبهـام مقصـود يحـول دون تحديـده، وتقيـده. كل هـذا يجعـل اسـتتار الضميـر مناسـبًا ومرغوبًـا فـي القصـة القصيـرة جـدًّا، فعلـى الرغـم مـن تكثيفـه للنـص، إلا أنـه يفتـح أفـق الدلالـة

كذلك من الجاذب للانتباه أن ثنائية "هو"، و"هي" في مقام الفاعل تبرز من جديد، وبقوة في هذا النمط

- من صور الفاعل "هو": "ابتلعه" (أسماء الحمادي: 2016، ص8)، و"ابتلع" ثلاث مرات في (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "شتم"(أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "ارتدى" (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "أخبره" (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "حمل" (أسماء الحمادي: 2016، ص21)، "قرر" (أسماء الحمادي: 2016، ص23)، "تنفس" (أسماء الحمادي: 2016، ص25)، "فهم" (أسماء الحمادي: 2016، ص28)، "أدركها" (أسماء الحمادي: 2016، ص28)، "ألغى" (أسماء الحمادي: 2016، ص28)، "تجاهله" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "مارس" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "أرسل" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "أغلق" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "حمل" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "ركب"(أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "دخل" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "طلب" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "أمهلهم" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "فتح" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "أمسك" (أسماء الحمادي: 2016، ص29)، "ركب" (أسماء الحمادي: 2016، ص48)،
- من صور الفاعل "هي": "استحالت" (أسماء الحمادي: 2016، ص7)، "دمرت" (أسماء الحمادي: 2016، ص8)، "اقتلعت" (أسماء الحمادي: 2016، ص8)، "لمحت" (أسماء الحمادي: 2016، ص13)، "آثرت" (أسماء الحمادي: 2016، ص13)، "طرقت" (أسماء الحمادي: 2016، ص18)، "تركتها" (أسماء الحمادي: 2016، ص18)، "أرجأت" (أسماء الحمادي: 2016، ص18)، "ضخت" (أسماء الحمادي: 2016، ص27)، "أثارت" (أسماء الحمادي: 2016، ص31)، "فقدت" (أسماء الحمادي: 2016، ص37)، "قررت" (أسماء الحمادي: 2016، ص37)، "تركتها" (أسماء الحمادي: 2016، ص38)، "ألقت" (أسماء الحمادي: 2016، ص51)، "دخلت" (أسماء الحمادي: 2016، ص51)، "دفنت" (أسماء الحمادي: 2016، ص51)، "فتحت" (أسماء الحمادي: 2016، ص52)، "دخلت" (أسماء الحمادي: 2016، ص56)، "رسمته" (أسماء الحمادي: 2016، ص63)، "لونته" (أسماء الحمادي: 2016، ص63)، "حادثته" (أسماء الحمادي: 2016، ص63)، "أثثته" (أسماء الحمادي: 2016، ص63).

إذن تكرار هذه الثنائية "هو"، و"هي" في هذا النمط - أيضًا - ربما يشير إلى أن القصة القصيرة جدًا تختصر التنوع في الضمائر إلى هذين القسمين، "هو" يعبر عن كل المذكر،

و"هي" تعبر عن كل المؤنث. فمقام تكثيف النص يسمح بذلك، فكل قارئ يرى نفسه فقط في القصة القصيرة جدًا، وينغمس فيها. كذلك كأن القصة القصيرة جدًا تكثف الشخوص كذلك فلا تعتني إلا بالنوع، والكل عندها مفرد

ولعلّ مجيء المفعول به اسمًا صريحًا هو الحالة الطبيعية المناسبة لمجيء الفاعل ضميرًا، فلا يلتبس المعنى ولا يكون مغرقًا في الإبهام. انظر كيف اكتفت الكاتبة بالمفعول به بضمير المفرد الغائب: (رسمته، لونته، حادثته، أثثته)، وجعلت الفاعل مستترًا، لكنه معروف

7 /2 /5 – النمط الخامس: [فعل + فاعل + موسع]

يطرأ على الجملة الفعلية موسعات كثيرة، وذلك اعتمادًا على قوة الفعل في العمل. وفي هذا النمط نجد أن هناك موسعًا في الجملة الماضوية يأتي بعد الفاعل الظاهر. وتكثيف النص وتوسيع الجملة يمكن أن يجتمعا إذا كان توسيع الجملة ضرورة دلالية لا يستغني عنها النص، وفي الحدود التي لا تخل بتماسك النص، وتكثيفه. وبلغت جمل النمط الخامسِ عشرَ جملٍ

وإذا نظرنا إلى أنواع الموسعات في هذا النمط سنجد أنها تنوعت كما يلي:

- التمييز: "فاحت شذًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص35)، و "تقاطرت ندًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص35).
- الصفة: "نبتت زهرة مبتسمة" (أسماء الحمادي: 2016، ص35).
- الحال: "بقي القلب شابًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص42).
- شبه الجملة: هم راشد باغتيال" (أسماء الحمادي: 2016، ص21)، و"عاد راشد إلى بيته" (أسماء الحمادي: 2016، ص21)، "فرت عيناها من محجريها" (أسماء الحمادي: 2016، ص41)، و"طمح رأسها بعبارات" (أسماء الحمادي: 2016، ص60).
- الظرف: "تعثرت طويلًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص63).

7 /2 /6 - النمط السادس: [فعل + فاعل (مقدر) + مفعول به1 + مفعول به2]

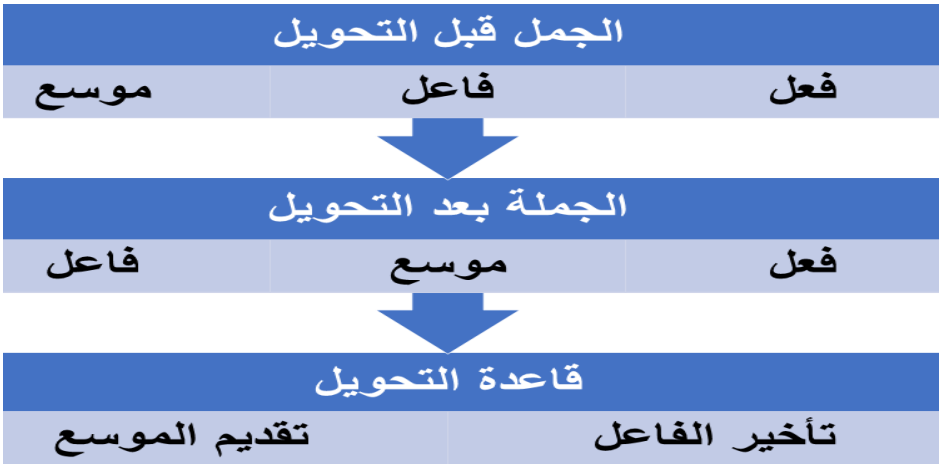
هذا النمط فيه جملة ماضوية طويلة، بها مفعولان إجباريان، لكن صفة الإيجاز فيها تأتي من عدم ظهور الفاعل في البنية السطحية للجملة، ورد هذا في الجملة: " أهداها

وردة"(أسماء الحمادي: 2016، 56)

والجملة التي بين يدينا فيها الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، أما المفعولان فهما ضمير متصل "ها"، واسم ظاهر "وردة". لذا فإن نمط البنية يبدو طويلًا من الناحية التركيبية، لكن الجملة في حقيقة الاستعمال موجزة اعتمادًا على فاعل مقدر، ومفعول به ضمير متصل. ووفقًا للتدوين الصوتي العربي، فإن الجملة مكونة من ملفوظين "أهداها" + "وردة".

7 /2/ 7 - النمط السابع: [فعل + موسع + فاعل]

هذا النمط فيه جملة ماضوية موسعة، لكن الموسع جاء بين الفعل والفاعل؛ لذا فثمة عملية تحويل بالتقديم والتأخير، فالفاعل أصل رتبته بعد الفعل، والجملة التي تمثله في المجموعة: " تحرشت به جبال"(أسماء الحمادي: 2016، 26)



الشكل رقم 4

نرى في مثال هذا النمط أن الموسع كان شبه جملة "به"، وهو أقصر شبه جملة مكون من حرفين فقط، باء الجر، وهاء الضمير. ومن بعد الموسع جاء الفاعل اسما ظاهرًا. إذن التوسعة الموجودة في النمط حازت أيضًا صفة الاختصار عند الاستعمال، فالمؤلف استخدم موسعًا قصيرًا لم يزد عن حرفين، لكنه أعطى قيمة دلالية كبيرة، فهذا التحول في الرتبة أعطى دلالة القصدية، فالجبال تقصد التحرش، ودلالة التعيين، فالجبال تريده هو تحديدًا، ولا لبس عندها في تعيينه والتعرف إليه

7 /2 /8 - النمط الثامن: [فعل + فاعل (مقدر) + موسع]

هذا نمط للجملة الماضوية الموسعة، لكن الفاعل في هذا النمط لا يظهر على البنية السطحية للجملة، ويقدر في بنية الجملة العميقة. وفي هذا نوع من تقصير الجملة المحبب في القصة القصيرة جدًا. وبلغت جمل النمط الثامن ثمانيًا وستين جملة

ونلحظ هنا أيضًا شيوع هذا النمط الذي يقدر فيه الفاعل. ونرى في هذا النمط أن موسع الجملة تنوع ما بين:

- الحال المفرد: "صارخًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "مستدركًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "مذعورًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "مسرعًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص22)، "مذعورًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص31)، "ماسًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص40)، "خائبة" (أسماء الحمادي: 2016، ص52).
- الحال الجملة: "يفكر" (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، "يبحث عن روح" (أسماء الحمادي: 2016، ص42).
- الظرف: "باكرًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص14)، و"التفت يمنة" (أسماء الحمادي: 2016، ص42)، و"التفت حولها" (أسماء الحمادي: 2016، ص42).
- شبه جملة: "سخرت من الريح" (أسماء الحمادي: 2016، ص7)، و"قذف به" (أسماء الحمادي: 2016، ص8)، و"اتصل بعدد" (أسماء الحمادي: 2016، ص29).

7 /2 /9 - النمط التاسع: [فعل + موسع + فاعل + مفعول به (مصدر مؤول)

ورد هذا النمط في المجموعة القصصية مرة واحدة: "اقترح عليه حكيم أن يخاف"(أسماء الحمادي: 2016، ص8)، وفي هذا النمط نجد أن هناك تحويلًا بالتقديم والتأخير فالفاعل تأخر عن الموسع المقدم، كذلك نجد أن الفاعل لم يأت اسمًا ظاهرًا، بل جاء تركيبًا سطحيًا مكونًا من أداة تنصب المضارع "أن" + فعل مضارع منصوب "يخاف". وهذه البنية السطحية تساوي في بنيتها العميقة المصدر "الخوف" وهو المصدر الصريح من الفعل يخاف. والبنية السطحية هنا تعرف بالمصدر المؤول نظرًا لاعتماد دلالتها على البنية العميقة، و"التأويل" بالمصدر خوف

7 /2/ 10 - النمط العاشر: [فعل + فاعل (مقدر) + موسع + مفعول به]

في هذا النمط نجد أن الفاعل مقدر أيضًا، وهذا يؤكد على أن القصة القصيرة جدًا تفضل الجملة الماضوية بشكل خاص والفعلية بشكل عام لأن الفعل يشير دلاليًا إلى الفاعل، فالفعل طاقة دلالية كبيرة في لفظة واحدة، فالفعل يشير إلى حدثه، وزمنه، وفاعله. فهو لفظ نموذجي للاختصار والإيجاز

كذلك هذا النمط به عملية تحويل بتقديم الموسع على المفعول به، فرتبة المفعول به الأصلية تلي الفاعل، وهنا موسع توسط بين الفاعل والمفعول به.، وقد بلغت جمل هذا النمط أربع جملٍ، وفي هذا النمط نجد أن الموسع في كل مرة كان شبه جملة يتعلق بالفعل، ويفصل بين الفاعل والمفعول به، وبالطبع لم تخرج جمل هذا النمط عن الإيجاز فقد غاب الفاعل عن البنية السطحية للجملة. وعلى الرغم من تقدير الفاعل في البنية العميقة إلا أن البنية السطحية للجملة في عملية إنتاج الكلام حوت ملفوظات ثلاثة في ثلاثة أمثلة، هي:

- "كتب" + "لها" + "قصيدة". (أسماء الحمادي: 2016، ص56)
- "أرسل" + "لها" + "المجموعة". (أسماء الحمادي: 2016، ص56)
- "عرض" + "عليها" + الزواج: (أسماء الحمادي: 2016، ص56)

وفي مثال واحد فقط حوت أربعة ملفوظات: اختلست + من + جيبها + حفنة. (أسماء الحمادي: 2016، ص11)

7 /2/ 11 - النمط الحادي عشر: [فعل + فاعل (مقدر) + مفعول به + موسع]

في هذا النمط نجد جملة ماضوية موسعة، لكنها في ترتيبها الأصلي: الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به ثم الموسع. كذلك نجد في هذا النمط أيضًا تقدير الفاعل، وكأن تقدير الفاعل هي وسيلة إيجاز مهمة، بل أساسية للقصة القصيرة جدًا

ونرى في هذا النمط أن الموسع ورد في خمس جملٍ، على نوعين فقط:

- الحال: "سأله متلعثمًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص15)، " وجد الباب مفتوحًا" (أسماء الحمادي: 2016، ص31).
- شبه جملة: " أمره بإعلان ذلك " (أسماء الحمادي: 2016، ص8)، " وجدت نفسها أمام خيارين" (أسماء الحمادي: 2016، ص13)، " دعته إلى مكتبها" (أسماء الحمادي: 2016، ص56).

7 /2/ 12 - النمط الثاني عشر: [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل]

وهذا النمط فيه جملة ماضوية جرى لها عملية تحويل من الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر، وهو ما يستلزم في اللغة العربية استخدام صيغة معينة للفعل تسمى صيغة الفعل المبني للمفعول. وفي هذه الصيغة نجد أن الفاعل الأصلي لا يذكر في البنية السطحية للجملة، لكن هذه ليست عملية حذف عادية للفاعل، بل يصاحبها - لعلة دلالية لن نستطرد في ذكرها هنا - تعديل في صيغة الفعل لصيغة البناء للمفعول، ثم يسند الفعل بهذه الصيغة إلى المسند إليه الجديد وهو المفعول به في المعنى، والذي يتحول بدوره إلى الرفع ليحل وظيفيًا محل الفاعل في هذا النمط من الجمل. ويسمى المفعول به في المصطلح النحوي في هذه الحالة نائبًا للفاعل. وقد ورد لهذا جملة واحدة "وُلد" (أسماء الحمادي: 2016، ص46)

ونلحظ هنا أن "نائب الفاعل" لم يذكر كذلك في البنية السطحية، لكن دل على وجوده ونوعه وعدد صيغة الفعل المذكور "وُلِدَ" على وزن: فُعِلَ. فهذه الصيغة تدل على أن التالي رتبة، والمسند إليه في هذه الجملة هو نائب الفاعل، وتقديره "هو"

7 /2/ 13 - النمط الثالث عشر: [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل + موسع]

في هذا النمط ثمة عملية تحويل - أيضًا - من الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر. كذلك في هذه الجملة توسيع، والموسع جاء في رتبته الأصلية بعد المسند (الفعل) والمسند إليه (الفاعل). وورد هذا النمط مرة واحدة: "شوهد الخوف عابرًا"(أسماء الحمادي: 2016، ص8). والموسع في هذا النمط كان هو الحال "عابرًا"

7 /2/ 14 - النمط الرابع عشر: [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل (مقدر) + موسع]

في هذا النمط جملة ماضوية فيها عملية تحويل من الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر، والفعل الماضي فيها غير مباشر. أما نائب الفاعل فهو غير موجود في البنية السطحية، ومقدر في البنية العميقة للجملة، ثم يأتي موسع لهذه الجملة في رتبته الأصلية بعد المسند والمسند إليه. وهذا النمط ورد له مثالان: " فوجئ بأنه" (أسماء الحمادي: 2016، ص31)، "خُلقت بلسان" (أسماء الحمادي: 2016، ص66)

وفي كلا المثالين نجد أن الموسع هو شبه جملة متعلق بالفعل، "بأنه"، و"بلسان".

8 /2/ 15 - النمط الخامس عشر: [فعل + مفعول به (مقدم) + فاعل (مؤخر)]

في هذا النمط نجد أن عملية تحويل حدثت في الجملة بتقديم المفعول به، وتأخير الفاعل. وبلغت جمل هذا النمط ثلاث عشرة جملة

وفي جميع أمثلة هذا النمط نجد أن المفعول به المقدم كان ضميرًا بارزًا متصلًا، والمفعول به المؤخر اسمًا ظاهرًا:

- "لاحقته الأخطاء" (أسماء الحمادي: 2016، ص8)، [لاحقت + الهاء (مفعول مقدم) + الأخطاء (فاعل مؤخر)].
- "لسعها البرد" (أسماء الحمادي: 2016، ص11) [لسع + ها (مفعول مقدم) + البرد (فاعل مؤخر)]. وهكذا الحال في بقية الأمثلة.

وهنا نلحظ أن الثنائية "هو" و "هي" تكررت - أيضًا - وكانت شائعة في هذا النمط. فنجد أن المفعول به المقدم المتصل بالفعل كان ضميرًا للمفرد المذكر "هو"، أو ضميرًا للمفردة المؤنثة "هي". فالضمير "هو" حضر في: "لاحقته"، "فاجأته"، "أجابه"، "التهمه"، "رحمه".

والضمير "هي" حضر في: "لسعها"، "دعستها"، "اقتحمتها"، "راودتها"، "رفضها"، "هذبتها"، "أربكها".

واللافت أن المرة الوحيدة التي لم يظهر فيها أي من الضميرين "هو" و"هي" كان ما ظهر هو ضمير يجمعهما معًا، وهو ضمير المثنى "هما". "فرقتهما" (أسماء الحمادي: 2016، ص36) وفي الجملة معنى واضح أن الثنائي "هما" جاء متصلاً بفعل الفراق "فرقت"، فاجتماع الثنائي كان على الفراق! فراق حادث بفعل فاعل مستتر في البنية السطحية، لكنه في البنية العميقة تقديره "هي"!

7 /2 /16 - النمط السادس عشر: [فعل + مفعول به (مقدم) + فاعل (مؤخر) + موسع]

في هذا النمط نرى جملة ماضوية حدث في بنيتها عملية تحويل بتقديم المفعول به، وتأخير الفاعل. وحدثت عملية توسيع كذلك. ورد على نمطه جملتان: " بادره راشد بالسؤال"(أسماء الحمادي: 2016، ص22)، "هملـه والده إهمالًا"(أسماء الحمادي: 2016، ص59)

ونرى أن الموسع في هذا النمط جاء على نوعين، النوع الأول شبه جملة، "بالسؤال"، والنوع الثاني المفعول المطلق، "إهمالًا"

تعليق عام: تبين من تحليل أنماط الجملة الماضوية في المدونة النصية تنوع الأنماط إلى ستة عشر نمطًا إلا أن القاسم المشترك الأكثر شيوعًا في هذه الأنماط كان هو الفاعل غير المذكور في البنية السطحية، والمقدر بضمير في البنية العميقة، ولعل هذه مما يؤكد

أن الجملة الفعلية أكثر متانة وتماسكًا تركيبيًا ودلاليًا من الجملة الإسمية؛ لأن الجملة الفعلية فيها المسند والمسند إليه وحدة واحدة متحدة، بعكس الجملة الاسمية التي يتميز فيها المسند والمسند إليه كوحدتين مستقلتين بعضهما عن بعض. (الزعبلاوي، 1992، ص39)

كذلك يتبين في الأنماط أن الشائع استخدام ضمير المفرد الغائب المذكر "هو"، واستخدام ضمير المفردة الغائبة المؤنثة "هي" على حساب بقية الضمائر

كذلك يمكن أن نرى فيما سبق من أنماط إذا ما قارناه بما رصدناه من أنماط للجملة الفعلية في كتاب سيبويه. نجد أن أنماط الجملة الماضوية في القصة القصيرة جدًا خلت من بعض الأنماط التي وردت في كتاب سيبويه، وهي: النمط الخامس، والسابع، والثامن، والتاسع، والثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر.

من ناحية أخرى نجد أن هناك بعض الأنماط التي وردت في القصة القصيرة جدًا لكنها لم نجدها فيما أوردناه من أنماط في كتاب سيبويه، وربما لأن الأنماط التي أوردناها من الكتاب هي أنماط أساسية وليست حصرية، وهذه الأنماط هي: النمط السابع، والعاشر والثالث عشر والرابع عشر

8. الخاتمة وأهم النتائج:

قدمت هذه الدراسة تحليلاً لبنية الجملة في القصة القصيرة جدًا، وحاولت أن تحقق هدفها بالكشف عن شيوع الجملة الفعلية في القصة القصيرة جدًا، وكذلك للكشف عن شيوع الجملة الماضوية وأنماطها المستعملة في القصة القصيرة جدًا. وقد نجحت الدراسة في مقاربة هدفها، ويتبين ذلك من النتائج التالية:

- ثمة تغيرات توليدية وتحويلية تطرأ على الجملة الفعلية ويجيزها القياس النحويّ، ويسمح بها المعنى.
- لثنائية اللزوم والتعدي التأثيرات التركيبية الكبرى في الجملة الفعلية، لهذا خصها سيبويه بعدة أبواب، منها اثنا عشر بابًا تمثل الحالات التركيبية الرئيسة للجملة الفعلية عند سيبويه، وصنفنا في هذه الأبواب ستة عشر نمطًا للجملة الفعلية، أصغرها نمط: [فعل + فاعل].
- طغت الجملة الفعليّة بشكل عام على نصوص القصة القصيرة جدًا، حيث بلغت نسبة ورودها 82 % اثنين وثمانين بالمائة، في مقابل 18 % ثماني عشرة بالمائة للجملة الاسمية. مما يؤكد أن الجملة الفعلية تناسب طبيعة هذا اللون القصصي المكثف؛ لأن الفعل غني بالطاقات الإنجازية.

- تصدرت الجملة الماضوية الشيوع في نصوص القصة القصيرة بنسبة 51 %، يليها الجملة المضارعية بنسبة 31 %، يليهما الجملة الاسمية بنسبة 18 % واللافت أن الجملة الأمرية وردت مرتين فقط بنسبة تقارب 0 %.

- بلغت أنماط الجملة الماضوية في المدونة النصية ستة عشر نمطًا، كان أصغرها نمط: [فعل + فاعل].

- كان الأكثر شيوعًا في أنماط الجملة هو تحويل بحذف أو إضمار المسند إليه الفاعل أو نائب الفاعل؛ حيث إن الفاعل لا يذكر في البنية السطحية، ويظهر في البينة العميقة الضمير العائد عليه.

- الشائع في الأنماط استخدام ضمير المفرد الغائب المذكر "هو"، واستخدام ضمير المفردة الغائبة المؤنثة "هي" للدلالة على الفاعل أو المفعول به أكثر من بقية الضمائر.

- ورد في الأنماط تحويل بالتقديم والتأخير، حيث يتم تقديم الموسع، وتأخير الفاعل. وذلك في نمط [فعل + موسع + فاعل]، ونمط [فعل + موسع + فاعل + مفعول به (مصدر مؤول)]، ونمط [فعل + مفعول به (مقدم) + فاعل (مؤخر]، ونمط [فعل + مفعول به (مقدم) + فاعل (مؤخر) + موسع].

- ورد في الأنماط التحويل من الفعل المباشر إلى غير المباشر، وذلك في نمط [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل]، ونمط [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل + موسع]، ونمط [فعل (غير مباشر) + نائب فاعل (مقدر) + موسع].

- أنماط الجملة الماضوية في القصة القصيرة جدًا خلت من بعض الأنماط التي وردت في كتاب سيبويه.

- بعض الأنماط التي وردت في القصة القصيرة جدًا لم نجدها فيما أوردناه من أنماط في كتاب سيبويه.

وختامًا نقول: إن هذه الدراسة أكدت أن الجملة الفعلية لا سيما الماضوية لها حضور خاص في القصة القصيرة جدًّا، وأنها الجملة الماضوية تساعد على تكثيف النص المناسب للسرد القصير. كما توصي الدراسة بمزيد من العناية البحثية اللسانية بهذا اللون القصصي الفريد لغويًا

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الحمادي، أسماء (2016). كأنها تحمل في رأسها بحرًا. جميرا للنشر والتوزيع.

إلياس، جاسم خلف (2010). شعرية القصة القصيرة جدًّا. دار نينوى.

الأنباري، كمال الدين (1999). أسرار العربية. دار الأرقم بن أبي الأرقم.

أوستين (1991). نظرية أفعال الكلام. كيف ننجز الأشياء بالكلام (ترجمة عبد القادر قنيني). دار أفريقيا الشرق.

الحسين، أحمد جاسم (1997). القصة القصيرة جدًّا. دار الفكر.

الخضري (1995). حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي). دار الفكر.

خليل، إبراهيم (2010). شعرية القصة القصيرة وحوار الأجناس. منشورات وزارة الثقافة الأردنية.

الراجحي، عبده (2008). التطبيق النحوي. دار المسيرة.

الزعبلاوي، صلاح الدين (1992). علم اللغة الحديث والجملة الفعلية والاسمية. التراث العربي، *12*(46)، ص39 - 57

زكريا، ميشيل (1986). الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية. الجملة البسيطة (ط2). المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

سلوم، داود (1976). دراسة اللهجات العربية القديمة. المكتبة العلمية ومطبعتها و مكتبة المنار الإسلامية.

سيبويه (1988). الكتاب (تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3). مكتبة الخانجي.

السيوطي، جمال الدين عبد الرحمن (1985). الأشباه والنظائر في النحو (تحقيق عبد العال سالم مكرم، مج2). مؤسسة الرسالة.

قباوة، فخر الدين (1981). إعراب الجمل وأشباه الجمل (ط3). دار الآفاق الجديدة.

الكشو، صالح (1985). مدخل في اللسانيات. الدار العربية للكتاب.

كشيك، محمد (1985). عالمات التحديث في القصة المصرية الحديثة. الموسوعة الصغيرة 294. دار الشؤون الثقافية.

الكفوي، أبو البقاء (1998). الكليات (ط2). معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. قابله على نسخة خطية وأعده وفهرسه عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة.

ليونز، جون ليونز (1987). تشومسكي (ترجمة محمد زياد كبة). منشورات النادي الأدبي.

المبرد (1968). المقتضب في النحو (تحقيق محمد عبد الخالق). دار الجيل.

المخزومي، مهدي (1986). في النحو العربي نقد وتوجيه. منشورات دار الرائد العربي.

مغناجي، محمد (2016). التوجيه الدلالي للبنى التركيبية. تحليل لساني لربع «مريم» على ضوء النظرية التحويلية [رسالة دكتوراة، جامعة باتنة1]

ابن يعيش (2001). شرح المفصل للزمخشري. دار الكتب العلمية.

الأمين، ملاوي (2006). ظاهـرة المطابقـة في الجملـة الفعليـة بين التقـنين والتفـسير. مجلـة المخبر، أبحـاث في اللغة والأدب الجزائري، (3)

بالنـور، علي عبـد الـسلام (2017). مـن لطائـف عـدول الفعل المـاضي في القـرآن الكريـم. مجلة الجامعة الأسـمرية الإسلاميـة، *14*(28)، ص263 - 300 . https://doi.org/10.59743/jau.v28i.935

ثامر، فاضل (1984). ملف القصة القصيرة جدًا. مجلة الموقف الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب السوريين.

الجـارم، على (1953). الجملـة الفعليـة أسـاس التعـبير في اللغـة العربيـة. مجلـة مجمع اللغـة العربيـة بالقاهرة، *7*، ص347 - 350

الجبـوري، خالـد جمـال حـسين و السـعدون، نبهـان حسـون (2021). العلامـة الزمنيـة في القصـة القـصيرة جـدًا، الأعمـال الكاملـة لهيثـم بهنـام بـردي أنموذجًـا. مجلـة أبحـاث كليـة التربيـة الأساسـية، *17*(1)، ص306-281.

حطيني، يوسف (2013). القصة القصيرة جدًا في الإمارات. مجلة الإمارات الثقافية، (16).

حمـداوي، جميـل (2008). القصـة القـصيرة جـدًا: جنـس أدبي جديـد (ترجمـة مجلة ندوة للشـعر). مجلـة إلكترونية تصـدر كل شـهرين. https://www.arabicnadwah.com/articles/veryshortstory-hamadaoui.htm

الحوامـدة، نجـود عطـا الله (2018). شـعرية اللغـة وأثرهـا في بنيـة قصـص أسـماء الـملاح القـصيرة جـدًا. المجلـة الأردنيـة في اللغـة العربيـة وآدابهـا، *14*(1)

الخالـدي، بنـدر محجـم (2017). الإحالـة ودورهـا في الربـط الـنصي: ديـوان أحمـد رامـي نموذجًـا. مجلـة البحـث العلمـي في الآداب جامعـة عين شـمس، *18*(3)، مقـال 19. https://doi.org/10.21608/jssa.2017.11007

الرشـادة، منى صالـح (2021). القصـة القـصيرة جـدًا قـراءة في مجموعـة (قصـص صـغيرة) جـبير المليحـان، الأردن. مجلـة دراسـات للعلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة الجامعـة الأردنيـة، *48*(3)، ملحـق 1. ص205-191.

الزعـبلاوي، صلاح الديـن (1991). الجملـة الفعليـة والجملـة الاسـمية. مجلـة التراث العـربي. اتحـاد الكتـاب العرب، *11*(42، 43)، ص171-152.

عبـده، داوود (1983). المـاضي والمضـارع أيهمـا مشـتق مـن الآخـر؟. المجلة العربيـة للعلوم الإنسـانية، *3*(9)، ص 135 – 152. https://doi.org/10.34120/ajh.v3i9.773

غانمـي، مينـا و خـضيري، علي و بلاوي، رسـول (2022). فاعليـة البرنامـج الأدنوي في قصص «فقاقيـع» القصيرة جدا لجمـال الديـن الخـضيري. مجلـة دراسـات في اللغـة العربيـة وآدابهـا جامعـة سـمنان، *12*(34)، ص86-55. DOI: 10.22075/lasem.2021.23363.1284

اللـواتي، إحسـان بـن صـادق (2019). التكثيـف في القصـة القصيرة جدا في سـلطنة عمان. مجلة كليـة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السـلطان قابـوس، *10*(2)، ص90-79.

مـرسي، أحمـد محمـد (2019). دلالـة تحويـل الفعـل المـاضي إلى المسـتقبل في القـرآن الكريـم. مجلـة كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية، (28)، ص282-252. https://doi.org/10.21608/jfhsc.2019.115533

أبـو نضـال، نزيـه (2007). نظام السرد في القصة القصيرة جدًا. جريدة الـرأي. https://alrai.com/article/216715/ ملاحق/نظام-السرد-في-القصة-القصيرة-جدا---بقلم-نزيه-أبو-نضال.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Botha, M. (2016). Microfiction. In A.-M. Einhaus (Ed.). *The Cambridge Companion to the English Short Story* pp.201–220. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CCO9781316018866.016

Ibrahim, I. (2000). The Modern Arabic Very Short Story: A Generic Approach. *Journal of Arabic Literature*, *31*(1),pp.59-84.http://www.jstor.org/stable/4183407https://doi.org/10.1163/157006400X00070

Irving Howe, I. (1983). *"Introduction", Short Shorts: An Anthology of the Shortest Stories*. eds. I. Howe and I. Wiener. Bantam Books. pp.ix–xv.

Kiosses, S. (2021). Towards A Poetics of Narrative Brevity: Short Story, Microfiction, Flash Fiction. *International Journal on Studies in English Language and Literature*, *9*(1). https://doi.org/10.20431/2347-3134.0901002

May, C. E. (2011). Why Short Stories Are Essential and Why They Are Seldom Read. In Winther, et al. (Eds.) *The art of brevity: Excursions in short fiction theory and analysis*. University of South Carolina Press. (pp.14-25).

Nelles, W. (2012). Microfiction: What Makes a Very Short Story Very Short? *Narrative*, *20*(1), pp.87–104. https://doi.org/10.1353/nar.2012.0002

Norman Friedman, N. (1958). What Makes A Short Story Short? *Modern Fiction Studies*, *4*(2), pp.103–117.

Ware, A. (2019). The Short Short Story in 20th Century Publishing. *The Journal of Publishing Culture*, *9.* https://journalpublishingculture.weebly.com/uploads/1/6/8/4/16842954/aware.pdf

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

al-ḥammādiyyu ʾasmāʾa (2016). kaʾannahā taḥmilu fī raʾasihā baḥran jmyrā lil-nashri wa-l-tawzīʿi

ʾilyāsu jāsim khalaf (2010). shiʿriyyatu alqiṣṣati alqaṣīrati jiddan dāru nīnawā

alʾanbāriyyu kamāli al-dīni (1999). ʾasrāru alʾarabiyyati dāru alʾarqami bni ʾabī alʾarqami

ʾawsatayni (1991). naẓariyyatu ʾafʿāli alkalāmi kayfa nunajjizu alʾashyāʾa bi-l-kalāmi) tarjamati ʿabdi alqādiri qunayniyyin dāru ʾafrīqyā al-sharqu

al-ḥsyn ʾaḥmd jāsm (1997). al-qṣa al-qṣra jdā dār al-fkr

al-khuḍariyyu (1995). ḥāshiyatu alkhuḍariyyi ʿalā sharḥi abni ʿaqīlin ʿalā ʾalfiyyati abni mālikin)ḍabṭi watashkīlin wataṣḥīḥi yūsufa al-shaykhi muḥammadin albiqāʿiyyi dāru alfikri

khlyl ʾibrāhm (2010). shʿra al-qṣa al-qṣra wḥwār alʾājnās mnshwrāt wzāra al-thqāfa alʾārdna

al-rājiḥiyyu ʿabduhu (2008). al-taṭbīqu al-naḥwiyyu dāru al-masīrati

al-zaʿbulāwiyyu ṣalāḥi al-dīni (1992). ʿilmu al-lughati alḥadīthi wa-l-jumlatu alfiʿliyyatu wa-l-iāsmiyyatu al-turāthu alʿarabiyyu 12(46) ،ع - 57.

zakariyyā mayshyil (1986). al'alsaniyya al-tawlīdiyya al-taḥwīliyyati waqawā'idu al-lughati al'arabiyyati aljumlatu albasīṭatu) t2 .(almu'uassasatu aljāmi'iyyatu lil-dirāsāti wa-l-nashri wa-l-tawzī'i

sulawmun dāwuda (1976). dirāsatu al-lahajiti al'arabiyyati alqadīmati almaktabatu al'ilmiyyatu wamaṭba'atuhā wa maktabatu almanāri al'islāmiyyatu

sībawayhi (1988). alkitābu) taḥqīqu' abdi al-salāmi muḥammadi hārūna ṭ maktabatu alkhānijiyyi

al-suyūṭiy jamālu al-dīni 'abdi al-Raḥmāni (1985). al'ashbāhu wa-l-naẓā'iru fī al-naḥwi) taḥqīqu 'abdi al'āli sālimi mukramin mj mu'uassasatu al-risālati

qabāwatu fakhru al-dīni (1981). 'i'rābu aljamali wa'ashbāhi aljamali) t3 .(dāru al'āfāqi aljadīdati

alkashwu ṣāliḥun (1985). madkhalun fī al-lisāniyyāti al-dāru al'arabiyyatu lil-kitābi

kshyk mḥmd (1985). 'ālmāt al-ṭḥdth fy al-qṣa al-mṣra al-ḥdtha al-mwsw'a al-ṣghra 294. dār al-sh'ūn al-thqāfa

alkafawiyyu 'abū albaqā'i (1998). alkulliyyāti) t2 .(mu'jamun fī almuṣṭalaḥāti wa-l-furūqi al-lughawiyyati qābalahu 'alā nuskhatin khaṭiyyatin wa'a'addahu wafahrasahu 'adnānu darwīsh wamuḥammadu almiṣriyyu mu'uassasatu al-risālati

līūnuz jūn līūnuz (1987). tushūmaskī) tarjamati muḥammad zīādin kubbata manshūrātu al-nādī al'adabiyyi

al-mubarridi (1968). al-muqtaḍabu fī al-naḥwi) taḥqīqu muḥammadi 'abdi al-khāliqi dāru al-jayli

almakhzūmiyyu mahdiyyun (1986). fī al-naḥwi al'arabiyyi naqdun watawjīhun manshūrātu dāri al-rā'idi al'arabiyyi

maghnājiyyun muḥammadun (2016). al-tawjīhu al-dilāliyyu lil-bunā al-tarkībiyyati taḥlīlun lisāniyyun lirub'i» maryama' » alā ḍaw'i al-naẓariyyati al-taḥwīliyyati] risālatun dakatwarātin jāmi'atu bātanata

abnu ya'īsha (2001). sharḥi almufaṣṣali lil-zamakhshariyyi dāru alkutubi al-'ilmiyyati

al'amīnu malāwī (2006). ẓāhiratu almuṭābaqati fī aljumlati alfi'liyyati bayna al-taqnīni wa-l-tafsīri mijallatu almukhbiri 'abḥāthun fī al-lughati wa-l-'ādabi al-jazā'iriyyi.(3)

bi-l-nūri 'aliyyi 'abdi al-salāmi (2017). min laṭā'ifi 'udūli alfi'li almāḍī fī alqur'āni alkarīmi mijallatu aljāmi'ati al'asamriyyati al'islāmiyyati 14(28) ،ṣ - 300 . https://doi.org/10.59743/jau.v28i.935

thāmirun fāḍilin (1984). malafu alqiṣṣati al-qṣra jiddan mijallatu almawqifi al-'ādabiyyi manshūrātu attiḥādi alkuttābi al-sūryiyyin

aljārimi 'alā (1953). aljumlatu alfi'liyyatu 'asāsu al-ta'bīri fī al-lughati al'arabiyyati mijallatu majma'i al-lughati al'arabiyyati bi-l-qāhirati 7 ،ṣ - 350

al-jjabwirruy khālidu jamāli ḥusaynin wa al-sa'dawnu nabhānu ḥusawnin (2021). al'alāmatu al-zamanyi#ta fī alqiṣṣati alqaṣīrati jiddan al'a'mālu alkāmilatu lihaythami bahnām burdī unmūdhajan mijallatu 'abḥāthi kulliyyati al-tarbiyati al-'āsāsiyyati 17(1) ،ṣ-

ḥaṭyaniyyun yūsufu (2013). alqiṣṣatu alqaṣīratu jiddan fī al'imārāti mijallatu al'imārāti al-thaqāfiyyati.(16)

ḥamdāwiyyun jamīl (2008). alqiṣṣatu alqaṣīratu jiddan jinsun 'adabiyyun jadīdun) tarjamati mijallatu nadwatin lil-shi'ri majlata 'ilkatriwwanya taṣduru kulla shahrayni https://www.arabicnadwah.com/articles/veryshortstory-hamadaoui.htm

al-ḥwāmdatu najūdu 'aṭā Allāh (2018). shi'riyyatu al-lughati wa'atharuhā fī binyati qaṣaṣi 'asmā'i al-mlāḥ alqaṣīrati jiddan almajallatu al-'ārdna fī al-lughati al-'rba wa'ādābihā 14(1.(

alkhāliduy bndr muḥjamin (2017). al'iḥālatu wadawruhā fī al-rabṭi al-naṣṣiyyi dīūāni 'aḥmada rāmī namūdhajan mijallatu albaḥthi al'ilmiyyi fī al'ādābi jāmi'atu 'ayni shamsin 18(3)، maqālun 19. https://doi.org/10.21608/jssa.2017.11007

al-rashādatu minā ṣāliḥin (2021). alqiṣṣatu alqaṣīratu jiddan qirā'atun fī majmū'ati) qiṣaṣin ṣaghīratin jubayru almulayḥāni al'urdunnu mijallatu dirāsātin lil-'ulūmi al'insāniyyati wa-l-iājtimā'iyyati aljāmi'atu al'urdunniyyati 48(3) ،mulḥaqun 1. ṣ-

al-za'bulāwiyyu ṣalāḥu al-dīni (1991). aljumlatu alfi'liyyatu wa-l-jumlatu aliāsmiyyatu majallatu al-turāthi al'arabiyyi attiḥādu alkuttābi al'arabi 11(42 ،(43 ،ṣ-

'abduhu dāwūda (1983). almāḍī wa-l-muḍāri'u 'ayyuhumā mushtaqqun min al'ākhari almajallatu al'arabiyyatu lil-'ulūmi al'insāniyyati 3(9) ،ṣ 135 – 152. https://doi.org/10.34120/ajh.v3i9.773

ghānimī mīnā w khaḍīrī 'aliyyun w balāwī rasūl (2022). fā'iliyyatu albarnāmaji al-'ādnawiyyi fī qaṣaṣi» faqāqī'i » alqaṣīrati jiddan lijamāli al-dīni alkhuḍayriyyi mijallatu dirāsātin fī al-lughati al'arabiyyati wa'ādābihā jāmi'atu samnān 12(34) ،ṣ- DOI: 10.22075/lasem.2021.23363.1284

al-lawātī 'iḥsānu bni ṣādiqin (2019). al-takthīfu fī alqiṣṣati alqaṣīrati jiddan fī salṭanati 'umān mijallatu kulliyyati al'ādābi wa-l-'ulūmi aliājtimā'iyyati jāmi'atu al-sulṭāni qābūsa 10(2) ،ṣ-

mursī 'aḥmd muḥammadin (2019). dalālatu taḥwīli alfi'li almāḍī 'ilā almustaqbali fī alqur'āni alkarīmi mijallatu kulliyyati al'ādābi wa-l-'ulūmi al'insāniyyati (28) ،ṣ- https://doi.org/10.21608/jfhsc.2019.115533

'abū nḍāl nzh (2007). niẓāmu al-srd fī alqiṣṣati al-qṣra jiddan jryda al-r'ay https://alrai.com/article/216715/ mlāḥqniẓāmu-alsrd-fī-alqiṣṣa#i-alqaṣīra#i-jiddā---bqlm-nzyh-'ābū-nḍāl

The Structure of the Past-Tense Verbal Sentence in the Short Story Collection K'nnhā Taḥmil fī R'shā Bḥran by Asmaa Al-Hammadi as an Example

Mariam Saeed Balajeed(1)
Mohammed Ahmed AbdelSabour(2)

Abstract:

The verbal sentence in Arabic has its own structural and semantic system that distinguishes it from other types of Arabic sentence. It has a remarkable presence in very short stories, prompting the assumption that it is the most prominent sentence type in shaping the text in this narrative genre. Therefore, this study seeks to reveal the nature of sentence structure in very short stories, especially the past-tense verbal sentence, by analyzing a collection of short stories by the writer Asmaa Al-Hammadi, entitled: (As if she were carrying a sea in her head). The study concluded that verbal sentences are more commonly used than nominal sentences, and that the past-tense verbal sentence is more prevalent than the other types of sentences. The study also identified sixteen patterns of past-tense sentences used in the textual corpus. In addition, the study highlighted several findings that emphasize the ability of verbal sentences to intensify the text in this narrative genre.

Keywords: Very short stories, Verbal sentence, Past tense sentence, Sentence structure, Emirati Literature.

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – U.A.E.)

(2) Faculty of Dar Al-Uloom - Minia University (Minia – Egypt)
mohsabour@mu.edu.eg